



١٠٨٩

السنة
الثانية والعشرون
٤ / ذو الحجة الحرام / ١٤٤٧هـ
٢١ / ٥ / ٢٠٢٦م

المخبر

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



تبعية الهوية الجنسية للخصائص الجسدية

واستعداداً للإيجاب على تفصيل سبق.

نعم، هناك حالات شاذة! كأن يتراءى للشخص من نفسه رغم اتصافه بالخصائص الجسدية الكاملة لأحد الجنسين بأنه من الجنس الآخر، ولكن اعتبرت هذه الحالة في التلقي العقلاني العام من قبيل التخيّلات والأوهام للشخص من جهة ميوله غير المستقيمة إلى أن يكون من الجنس الآخر فيتراءى له أنه حقيقة كذلك.

٢- مبدأ فطري اجتماعي، وهو ضرورة وجود معالم شاخصّة وفارقة في المظهر الاجتماعي للذكر والأنثى، حتى يعلم الناظر إلى كلّ شخص أنّه ذكر أم أنثى -بعد أن كانت الخصائص الجسدية مستورة بالملابس- فكان الامتياز بالأزياء الخاصة الفارقة بين الجنسين.

فهذان أمران كانت تدور عليهما رعى الحياة الإنسانية منذ بدايتها.

(تكامل الذكر والأنثى)

السيد محمد باقر السيستاني: ج/١ ص/٧-٨)

*** تبعية الهوية الجنسية للخصائص الجسدية، بحسب**

الهدى الفطري والتاريخ الإنساني

لقد جرى الإنسان منذ فجر التاريخ حتى العصر الحاضر على مبدئين أساسيين ومهمين للغاية يتعلقان بذلك:

١- مبدأ إنساني فردي، وهو تحديد الهوية الجنسية للإنسان إلى ذكر وأنثى وفق خصائصه الجسدية التي يمتاز فيها الذكر والأنثى، فيكون الذكر وفق الإدراك السليم من كانت له الخصائص الجسدية المعينة، والأنثى من كانت لها الخصائص الجسدية الأخرى المختلفة عن خصائص الرجل.

فالذكورة والأنوثة وفق الإدراك السليم خصائص جسدية مختلفة تقترن بخصائص نفسية وممارسات سلوكية متنوعة فارقة، من قبيل انجذاب كلّ من الجنسين إلى الآخر، ويتكامل من خلالها الذكر والأنثى جسداً ونفساً



آثار طلب الحاجة من غير أهلها!

للاستمرار في مسيرته نحو الخطأ. في حين أنه علينا أن نتعاون لاستنقاذه مما هو فيه، ليكون في الصف المعتدل، ويكتسب الأخلاق الحميدة، وعندها فلا مانع ولا ضير من الاحتكاك به وطلب الحاجة منه.

ففي هذه الحكمة أمران:

الأول: ألا يكون الإنسان وصولياً، بل عليه أن يحتفظ بمبادئه وكرامته الإنسانية، لئلا يغلب عليهما عبر ضغط الحاجة الموقوتة.

الثاني: تجنب التعامل مع بعض الذوات ممن يحملون صفات ذميمة، ليكون ذلك التجنب أو المقاطعة رادعاً له عن الاتصاف بتلك الصفات غير الحميدة.

كون الهدف الأسمى للإمام ﷺ هو كسب الناس جميعاً إلى حيث الاستقامة والسلامة في الدنيا والآخرة مما يعرضهم إلى المسائلة أو التردّي في المهاوي كافةً.

إذن فعلى الإنسان أن يعيش بمبادئه وما تعلمه من قيم ومثل روحاً وفكرة لا مجرد شعارات يرفعها ويتركها عند الحاجة؛ لأن ذلك يعني انهزاميته وعدم ثقته بمبادئه وأفكاره وهو مؤشر سلبي.

(أخلاق الإمام علي ﷺ، السيد محمد صادق الخراساني؛

ج ١/ ص ٢٤٥-٢٤٧)

عن الإمام علي ﷺ أنه قال: «فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا» (نهج البلاغة، (تحقيق الصالح): ص ٤٧٩).

أما بعد:

الدعوى إلى ألا يطلب الإنسان الحاجة من أي كان، انجازاً لتلك الحاجة وتوصلاً لها؛ لأن ذلك آثاراً سلبية عليه، كالمثمة والاحتكاك بمن هو في حاجة إلى الإصلاح وما يسببه ذلك من اتصال، وربما اكتساب وتعود على بعض ما لديه من سيئ الأخلاق وذمائمها، وهو ما يؤدي إلى إسقاط الفرد في مهاو كان بمنأى عنها.

في حين أننا نجد الإمام ﷺ يريد له الرقي إلى مستوى أفضل، فلا يكون وصولياً يستسهل كل شيء لأجل إنجاز مطلبه والتوصل إلى حاجته، بل عليه الصبر على فوتها وعدم تنجزها، لئلا يخسر بعض أخلاقه، إذ سيكتسب من لم يكن أهلاً لطلب الحاجة عبر توصل الآخرين به إلى حوائجهم، مما قد يعني له كونه ذا منهج صحيح، مع أنه إنما صار غير مؤهل لطلب الحاجة منه بسبب تخلقه أو تصرفه بما هو بعيد عن المبادئ والقيم الصحيحة، فالاحتكاك والتعامل معه على نفس المستوى مع الآخرين يفتح له الضوء الأخضر

كمال الأسرة

أن يسع العالم بأسره، وعلى ربّ الأسرة أن يكون أسوة حسنة لعياله بالجوانب المعنوية والأخلاقية والعملية، فالنجاح في إدارة الأسرة لا يكون أبداً عن طريق الظلم والتعدي والبطش والشدّة وإنما يتحقق في ظل الحب والرحمة وحسن الخلق والاحترام المتبادل، وما العفو والصفح والتجاهل



إنّ الأصل في الحياة الزوجية هو رعاية الحقوق المتبادلة والعدل والمساواة والاحترام، لذا فإنّ استمرارها وديمومتها إنّما يتوقف على هذه الأسس والمبادئ. وكم هو جميل أن يتخذ الرجل زوجة صالحة تساعد على أمر دنياه وآخرته، وتداويه بعطفها وحنانها إذا أصابه مكروه ما. لذا من المؤمل من كلا الزوجين أن

يرفق أحدهما بالآخر ويداريه؛ فلا يكلف أحدهما الآخر ما لا طاقة له به على كلا المستويين: المادي والمعنوي. فالحياة الزوجية كما عبّروا عنها، تألف روحين وتجانس قلبين، حيث يستعد كلُّ منهما للتضحية بكلِّ شيء في سبيل الآخر، وبهذا تبدو الحياة الزوجية جميلة ورائعة ومملوءة بالأمل.. والتعاون بين الزوجين أسلوب يساعد على إشاعة جوٍّ من الراحة والألفة والتضافر بين أفراد العائلة، ومن مصاديق التعاون: خدمة العيال في شؤون معيشتهم وحياتهم اليومية من قبيل الزوجين. وتعدّ المرأة الصالحة خير معين للرجل، إذ تقوي قلبه وتملأ روحه ثقة في أحلك الظروف وأشدّها قسوة؛ ذلك أن المرأة مخزون هائل من العاطفة والحب الذي يمكنه

والتغافل بين الزوجين إلا ثمرة طيبة لكبح جموح الغضب، أو ما عبر عنه القرآن الكريم (كظم الغيظ)، وتجنب الحدة والهروب من نيرانها. ومثلما للأب دور مهم في التربية، كذلك للأم دور لا يقل أهمية إن لم يكن أكثر؛ لأنّ مرحلة وجود الطفل في البيت وإلى جانب الأم تفوق مرّات عديدة مرحلة وجود الأب، أضف إلى ذلك أنّ الطفل أكثر ميلاً ورغبة وألفة للأب منه إلى الأم. وعلى الأم أن تتحلّى بالطهارة، والعقل السليم، والأخلاق الإنسانية، بغية تخريج ولد يتمتع بالوقار والأدب والطهارة والعلم.

ذوالفقار علي النصاروي

الشباب أمانة الحاضر وصنّاع المستقبل

أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إنما قلبُ الحدثِ كالأرضِ الخالية، ما ألقى فيها من شيءٍ قبلته» (نهج البلاغة: ص ٣٩١)، في إشارة واضحة إلى أهمية التوجيه المبكر، وضرورة تغذية العقل بالعلم، والروح بالإيمان، كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «عليك بالأحداث، فإنهم أسرعُ إلى كلِّ خير» (الكلية: ج ٨/ ص ٩٣)، مؤكداً الدور الحيوي للشباب في حمل القيم ونشر الوعي.

وفي ظلّ التحديات الفكرية والثقافية المتسارعة، تتضاعف مسؤولية الشباب في الحفاظ على هويتهم الدينية والأخلاقية، وعدم الانجرار خلف الأفكار المنحرفة أو الشعارات المزيفة.. فالشباب الواعي هو مَنْ يجعل من سلوكه ترجمة لقيمه، ومن أخلاقه رسالة صامته تؤثر في محيطه.

إن مسؤولية الشباب لا تقتصر على الدراسة أو العمل، بل تشمل خدمة المجتمع، ونشر الوعي، والدفاع عن المبادئ، ليكونوا امتداداً حياً لرسالة الإسلام وأهل البيت عليهم السلام، وبوعي الشباب والتزامهم، تُصان الأمة، ويُكتب لها مستقبل أكثر إشراقاً وثباتاً.

يعدّ الشباب الثروة الحقيقية لأي أمة؛ فهم عنصر الحيوية والتجديد، وبهم تتحدّد مسارات التقدم أو التراجع. فالشباب ليسوا مجرد مرحلة عُمرية، بل هم طاقة فاعلة تحمل في داخلها قابلية البناء أو الهدم، تبعاً لوعياها واتجاهها. ومن هنا جاءت العناية الإلهية والرسالية بهذه الفئة، لما لها من دور محوري في صناعة المستقبل وبناء المجتمعات.

وقد أكد القرآن الكريم مكانة الشباب المؤمن، حين عرض نماذج خالدة لشباب حملوا الرسالة في أحلك الظروف، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (الكهف: ١٣)، إذ يبين القرآن الكريم أن الإيمان والوعي هما الأساس في الثبات أمام الفتن والتحديات. كما يدعو القرآن الكريم إلى اغتنام العمر والمبادرة إلى الخير بقوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣)، وهي دعوة موجهة إلى أصحاب الطاقات والقدرات، وفي مقدمتهم الشباب.

وقد أولى أهل البيت عليهم السلام هذه الفئة اهتماماً بالغاً، لما تتميز به من صفاء النفس وسرعة التأثر، فعن

الشيخ مصطفى رافد السعدي





أهمية تنظيم الوقت

ص ٤٥٣). ومن هنا كان العلماء لا يرون وقتهم كافيًا، فلا يعرفون في حياتهم فراغًا ولا مللاً، بل يجعلون المكتبة زادهم، والبحث دواعهم، والقراءة أنسهم.

* التحديات المعاصرة

لقد صارت البرامج والأنظمة ومواقع التواصل الاجتماعي سيفًا ذا حدين؛ فهي نافعة لمن أحسن استعمالها، وقاطعة لعمر من أهدرها فيما لا جدوى منه! ومن أعظم أسباب ضياع الوقت: الابتعاد عن القرآن الكريم، وهو الذي جعله الله تعالى نورًا يهدي القلوب ويشرح الصدور.

* خاتمة: التقوى والنظم

من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليهما السلام أنه قال: «أوصيكما وجميع وُلدي وأهلي ومَن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم» (روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ص ١٣٦). فالتقوى أساس صلاح الفرد والمجتمع، والنظم ضرورة لكل جوانب الحياة، من عبادة وعمل وراحة وأسرة. فالإنسان العاقل يجعل أولوياته نافعة، ويتبع عن مضيّعات العمر، ليكون وقته مكرسًا للعلم والعمل ورضا الله تعالى وخدمة الناس.

السيد طاهر الصافي

* طبيعة الإنسان وحاجته إلى النظم

من طبائع الإنسان الميل إلى الراحة والبحث عن الاسترخاء، وهذا أمر طبيعي، غير أن العقل والشرع يدعوانه إلى أن يرتب أوقاته وينظم حياته، فالزمن يمر بسرعة هائلة، ومع كثرة المهيات وتنوع المخيلات المضيق للوقت، يصبح احترامه واجبًا. قال أمير المؤمنين عليه السلام: «انتهزوا فرص الخير، فإنها تمر مر السحاب» (غرر الحكم: ٢٥٠١).

* الوقت في ميزان الشرع

لقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسيم الوقت من علامات العقل، فقال صلى الله عليه وسلم: «على العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكون له أربع ساعات: ساعة ينجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيما صنع الله إليه، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال» (الخصال، الشيخ الصدوق: ص ٥٢٥).

وهذا التقسيم يكشف أن الوقت ليس مجرد فراغ يُملأ، بل هو أمانة تُوزع بين العبادة، والمحاسبة، والتفكير، والراحة المباحة.

* محاسبة النفس ودوام الجِدِّ

من سجايا المؤمنين أن لا يتركوا يومًا دون مراجعة، فقد روي عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: «ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم» (الكاظمي، الشيخ الكليني: ج ٢/



النخب

استثمار

الشيخ قاسم الأعاجيبى

تبليغه وهكذا...

نعمل في ذلك على صناعة نخبة واعية وثلة طيبة تعمل على تقديم برامج الوعي الثقافى العلمى والتربوى الأسرى؛ وبهذا استطعنا أن نصنع ضداً نوعياً لما يحدث الآن، خصوصاً في برامج التواصل التي أخذت من عقول أبنائنا اللب، وأبقت لنا القشور اليابسة.

فاليقظة والحذر واجب عقلي، قبل أن يؤكد الشرع الحنيف، وإليك ما ورد في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام لما أشير عليه بأن لا يتبع طلحة والزبير ولا يرصد لهما القتال، فردّ قائلاً:

«وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَالضَّبُعِ تَنَامَ عَلَى طُولِ الدَّمِّ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا، طَالِبُهَا وَيَحْتَلِبُهَا رَاصِدُهَا وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمَقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرِ عَنْهُ وَيَالسَّامِعَ الْمُطِيعَ الْعَاصِيَ الْمُرِيبَ أَبَدًا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي مُسْتَأْتِرًا عَلَيَّ مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ نَبِيَّهُ عليه السلام حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا» (نهج البلاغة).

وهذا الكلام خير شاهد على وجوب النباهة واستثمار من أطاع في دحض من عصى؛ كي لا يصل الطالب، ويختل الراصد، ولات حين مندم.

في زماننا الحاضر، باتت الحاجة لاستثمار النخب أكثر من أي زمان مضى، إذ أصبحت الحرب أكثر دقة، فالتسعت رقعتها، وتنوعت كيميائها، فتارة بالأسلحة، وأخرى بالإعلام، وثالثة في ضرب القيم، والمبادئ الفطرية السليمة.

حتى بلغ الأمر أن يشككوا في بديهيات العقل البشري، فتلاعبوا بكل شيء، ولم يبقوا للأجيال الحاضرة شيئاً إلا وشككوا فيه.

وهذا يعني أن هناك أخطاراً محدقة بالأجيال الآتية تعادل أضعاف المخاطر التي في زماننا الحاضر؛ وذلك لأن ضرب المبادئ في الحاضر يشكل ردة فعل عند من ترسخت عنده المبادئ السليمة، فيدافع عنها، وينكر على من أراد مسخها.

ولكن الأجيال القادمة سوف تجد جيلاً يتبنى الأفكار السامة، فيقلل عندهم النفور النفسي ولعل الغالب يتقبلها كما حدث في المجتمعات الغربية في السنوات الأخيرة.

والحل الفاعل والمؤثر:

أن نكون على قدر المسؤولية، كل من موقعه، فرب الأسرة من أسرته، ورئيس الجامعة من جامعته، ورجل الدين في

أدب الزيارة وجوهر اللقاء

حين يشد المؤمن

رحاله نحو مرقد من مراقد أئمة أهل

البيت عليه السلام، فإنه يقصد مهبط الوحي ومختلف الملائكة، ويسير

بقلبه نحو مدرسة من النور، ومحراب تتطهر عند أعتابه الأرواح قبل

الأبدان.

إن الزيارة في واقعها ليست حركة أقدام تقطع المسافات، وإنما هي رحلة أدب

وخشوع ووعي تُعيد ترتيب أوراق الإنسان، وتوقظ في أعماقه معاني الوفاء والطاعة والالتزام..

والوقوف بين يدي أولياء الله تعالى يحتاج إلى طهارة الظاهر والباطن، وإلى شعور

عميق بأن هذه البقاع المقدسة هي مواطن رحمة وميادين تربية ومضمار صلاح

وإصلاح.

فما أجمل أن يتهيأ الزائر بخلوص النية، ويدخل بسكينة ووقار إلى الحرم

الشريف، يحمل قلباً متواضعاً، ولساناً ذاكراً، ونفساً نقية صافية، حافظاً لحرمة

المكان ومستشعراً قدسيته، فهو بحق جنة الله تعالى على أرضه.

إذا استشعر الزائر ذلك، أثمرت زيارته خشوعاً لله تعالى، وخلقاً حسناً، وقلباً

نقياً، ولساناً صادقاً، ومعاملة طيبة، فيتجنب الكلام الفارغ واللغو، والتصرفات

المنافية لحرمة المكان، ويتمسك بالحشمة والعفاف؛ لأنه يقف أمام بيوت **«أذن**

الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال».

إن الالتزام بهذه الآداب هو الخيط الرفيع الذي يربط بين الزيارة والقبول،

ليعود الزائر بقلب تشرب بأنوار أوليائه الطاهرين، محملاً بفيوضات

الرحمة والسكينة، مغفور الذنب، ومأجور السعي.

مدير التحرير

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادى / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسنوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير

المقصودة. ونبه على أنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.